



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



التأثير الروحي للسحر في مصر القديمة

الفت سمير جبار¹

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ / بغداد - العراق¹

الملخص

معلومات الارشفة

في مصر القديمة، كان السحر يعد جزءاً لا يتجزأ من الحياة الدينية واليومية، وارتبط ارتباطاً وثيقاً بالروحانيات والمعتقدات المرتبطة بالعالم الآخر لم يكن السحر في نظر المصريين القدماء مجرد وسيلة للتسلية أو الخداع بل كان قوة حقيقية ومقدسة تستخدم لتحقيق التوازن بين قوى الخير والشر، ولحماية الإنسان في حياته وبعد مماته. كان التأثير الروحي للسحر في مصر القديمة يتجلى في الطقوس الدينية، والنصوص المقدسة " كتاب الموتى" حيث استخدم السحر لضمان مرور آمن للروح الى العالم الآخر، وتجاوز العقبات التي قد تواجهها في طريقها الى الحياة الأبدية. كما اعتقد المصريون أن الكلمة المنطوقة تحمل قوة سحرية، وأن تلاوة التعاويذ يمكن ان تفعل قوى خفية تحمي الأفراد او تلحق الضرر بالإعداء. وقد مارسوا الكهنة السحر والسحرة الذين غالباً ما كانوا يتمتعون بمكانة دينية مرموقة وكانوا يستخدمون طقوساً معقدة ورموزاً وأدوات سحرية ونباتات مقدسة ونصوصاً محفوظة في المعابد وكانوا ينظرون الى السحر كوسيلة للتواصل مع القوى الإلهية، وكأداة لحفظ النظام الكوني الذي تمثله مفاهيم مثل " ماعت" وتعني (العدالة والنظام) ومن ثم كان للسحر دور روحي عميق في مصر القديمة حيث شكل جسراً بين العالم المادي والعالم الروحي، وعبر عن رغبة الانسان في فهم ما وراء الطبيعة والتأثير فيه.

تاريخ الاستلام : 2025/8/10
تاريخ المراجعة : 2025/9/13
تاريخ القبول : 2025/9/15
تاريخ النشر : 2026/1/1

الكلمات المفتاحية :

معنى السحر ، ايجابيات السحر ، الابيض ، سلبيات السحر الاسود ، مصر القديمة.

معلومات الاتصال

الفت سمير جبار

uhtkodjj11222@gmail.com

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The spiritual influence of magic in ancient Egypt

Aloft Sameer Gabbar ¹

Al-Mustansiriya University / College of Education / Baghdad - Iraq ¹

Article information

Received : 10/8/2025

Revised 13/9/2025

Accepted : 15/9/2025

Published 1/1/2026

Keywords:

The meaning of magic, the positives of white magic, the negatives of black magic, ancient Egypt

Correspondence:

Aloft Sameer Gabbar

uhkodjj11222@gmail.com

Abstract

In ancient Egypt, magic was an integral part of religious and daily life, closely linked to spirituality and beliefs related to the afterlife. For the ancient Egyptians, magic was not merely a means of entertainment or deception, but rather a true and sacred power used to balance the forces of good and evil and to protect people in life and after death. The spiritual influence of magic in ancient Egypt was evident in religious rituals and sacred texts, such as the Book of the Dead, where magic was used to ensure the soul's safe passage to the afterlife and to overcome obstacles it might encounter on its path to eternal life. The Egyptians also believed that the spoken word carried magical power, and that the recitation of spells could activate hidden forces that protected individuals or harmed enemies. Priests and magicians, who often held a high religious status, used complex rituals, symbols, magical tools, sacred plants, and texts kept in temples. They viewed magic as a means of communicating with divine powers, as a tool for maintaining the cosmic order represented by concepts such as "Maat," meaning "justice and order," magic thus played a profound spiritual role in ancient Egypt, forming a bridge between the material world and the spiritual world and expressing man's desire to understand and influence the supernatural.

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى محورين أساسيين وهي:

أولاً: مفهوم السحر في مصر القديمة

ثانياً: علاقة السحر بالدين

ونتيجة لذلك سنحاول التعرف على السحر في مصر القديمة عبر محورين وفق الآتي:

المحور الأول: مفهوم السحر

السحر: يعني بانه إخراج الباطل في صورة الحق ويقال سحره بكلامه استماله برقته وحسن تركيبه , ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع (إيفان كونج، 1999، صفحة 21).

اما مفهوم السحر في العقيدة المصرية القديمة: وهي كلمة لها معانٍ متعددة تشمل القدرة الخارقة والطاقة الإلهية والكلمة المؤثرة (كرستيان جاك، 2002، صفحة 14).

السحر: يعني القوة الخارقة الإيجابية استخدمتها الالهة والملوم والكهنة لتنظيم الكون وحماية الناس ومواجهة قوة الفوضى والشر (فرح، 2017، صفحة 34).

يعد السحر من الركائز الأساسية التي بنيت عليها المعتقدات الدينية والروحية في مصر القديمة حيث وجد مع بداية الخلق للحفاظ على النظام الكوني عبر السماء والعالم السفلي ومحاربة قوة الظلام (محمود، 2023).

السحر: هو علم استطاع السحرة الفراعنة من خلاله معرفة علوم ما بعد الطبيعة او الميتافيزيقا إضافة الى التحكم في القوى غير الملموسة في الجمادات والاحياء (إيفان كونج، 1999، صفحة 54).

السحر هو أحد فنون الفراعنة والحضارة المصرية القديمة أعتقد فيه المصريون وجود قوة سحرية غامضة وغير طبيعية قادرة على أتيان الأفعال الخارقة التي يتعذر العقل عن ادراكها (فرح، 2017، صفحة 11).

أنواع السحر واستخداماته:

في مصر القديمة كان السحر جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، حيث عدُّ علماً مقدساً يستخدم للتواصل مع الالهة وقد ارتبط السحر ارتباطاً وثيقاً بالطب والدين وكان يمارس في معابد ضخمة تحت اشراف كهنة متخصصين وذلك من أجل تحقيق التوازن الكوني. وكان السحر الأبيض يستخدم لأغراض نبيلة بهدف جلب الخير والحماية والعلاج لم يكن المقصود منه إيذاء الآخرين بل كان وسيلة التفاعل مع القوى الخارقة للطبيعة لتحقيق نتائج مفيدة ويعرف هذا النوع من السحر " السحر الدفاعي " .

أنواع السحر في مصر القديمة:

أولاً: السحر الأبيض (الوقائي أو النافع): كان يعرف بـ " هيكاً" كان نظاماً معقداً من الطقوس والتعاويذ والعبادة، ويهدف إلى تحقيق أهداف حسنة للممارسين والمجتمع. كان يستخدم في حل المشاكل بين الأزواج وتقارب المسافة بينهما، والتعامل مع الظواهر الطبيعية وطرد الأرواح الشريرة، وكان مرتبطاً بالدين بشكل وثيق وهو من ركائز الحياة الدينية والطبية والاجتماعية ويهدف في جوهره إلى الحماية والشفاء وتحقيق الانسجام مع قوى الكون (رانيا، 2004، صفحة 9)

كان السحر الدفاعي الأبيض أكثر أنواع السحر انتشاراً في مصر القديمة بهدف الحماية من الشر والمرض والخطر، سواء كان هذا الشر لدغة أفعى أو مرضاً أو حتى جيشاً غازياً ومع ذلك استخدم السحر في بعض الأحيان بغرض الحاق الأذى مثل اللعنة وهو ما يطلق عليه بالسحر الأسود. ويرى بعض الباحثين أن الفراغة عرفوا السحر قبل أن يعرفوا الكتابة ولكن لاحقاً استخدمت الكتابة الهيروغليفية لتحقيق النتائج المرجوة من السحر وقد ارتبط السحر ارتباطاً وثيقاً بالكتابة منذ أن عرف الكهنة من خلال دراسة النصوص المقدسة القديمة وقراءة العزائم والتعويدات (كمال حسن، 1991، صفحة 25).

استخدامات السحر الأبيض:

1- **الحماية:** كان المصريون القدماء يستخدمون السحر الأبيض لحماية أنفسهم ومنازلهم وأراضيهم ومحاصيلهم من الأرواح الشريرة والأخطار والأمراض على سبيل المثال، كانت النصوص الجنائزية على الأهرامات والمقابر تحتوي على تعاويذ لحماية المتوفى في الآخرة.

2- **الشفاء والعلاج:** كان السحر الأبيض يستخدم بشكل واسع في الطب لعلاج الأمراض وطرد الأرواح الشريرة التي يعتقد أنها تسبب العلل. غالباً ما كان الكهنة الأطباء يجمعون بين المعرفة الطبية والتعاويذ السحرية لشفاء المرضى.

3- **جلب المحبة:** وجدت بردية مصرية قديمة تحتوي على تعاويذ لجلب المحبة بين شخصين، مما يشير إلى استخدام السحر الأبيض في العلاقات العاطفية (رانيا، 2004، صفحة 20).

إيجابيات السحر الأبيض في مصر القديمة تتلخص في النقاط الآتية (يحيى، 2015، صفحة 15):

1- **الحماية والأمان:** ماعت يعد أداة قوية للحماية من الأخطار المختلفة سواء كانت أرواحاً شريرة أو أمراضاً، أو أعداء، أو حتى كوارث طبيعية كان يوفر شعوراً بالأمان للأفراد والمجتمعات.

2- **الشفاء والعلاج:** لعب دوراً حيوياً في الممارسات الطبية، حيث كان يعتقد أنه كان قادراً على طرد الأمراض وشفاء العلل النفسية والجسدية كان يدمج غالباً مع العلاجات العشبية والتقنيات الطبية

3- **جلب الحظ والازدهار:** كان يستخدم لجلب الحظ السعيد، والنجاح في الحياة، وتحقيق الرخاء في جوانب متعددة مثل التجارة والزراعة والحياة الشخصية.

- 4- **دعم الخصوبة والولادة الآمنة:** كان له دور مهم في حماية النساء الحوامل وضمان الولادة الآمنة وكذلك حماية الأطفال الصغار من الأذى والأمراض
- 5- **التوجيه والتنبيه:** ساعد في تفسير الأحلام وطلب التوجيه من الآله، وربما التنبيه ببعض الأحداث المستقبلية، مما يمنح الأفراد شعوراً بالتحكم والاستعداد بما هو قادم.
- 6- **دعم الحياة بعد الموت:** كان جزءاً لا يتجزأ من الطقوس الجنائزية، حيث كان يهدف إلى حماية المتوفى في رحلته إلى العالم الآخر وضمان حياته الأبدية السعيدة من خلال تعاويذ مثل "فتح الفم" وغيرها.
- 7- **العدالة وحل النزاعات:** في بعض الحالات كان يمكن استخدام السحر الأبيض كوسيلة لاستعادة التوازن وإحلال العدالة، خاصة في النزاعات الشخصية، على الرغم من أن هذا الجانب قد يكون أقل وضوحاً من الجوانب الوقائية والعلاجية.
- 8- **تعزيز الروابط المجتمعية والدينية:** كانت ممارسة السحر الأبيض غالباً ما تتم في سياق ديني واجتماعي، مما يعزز الروابط بين الأفراد ومعتقداتهم الدينية، ويساهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي.
- 9- **الشعور بالتمكين:** منح الأفراد شعوراً بالقدرة على التأثير في عالمهم والتفاعل مع القوة الخارقة للطبيعة بطريقة إيجابية بدلاً من أن يكونوا ضحايا لها.
كان السحر الأسود يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، أو السيطرة عليهم أو تحقيق مكاسب شخصية بطرق غير مشروعة أو الانتقام. كان ينظر أي على أنه خرق للنظام الكوني (الماعت) وقد يؤدي إلى عقوبات شديدة في الحياة الدنيا أو الآخرة.
استخدامات السحر الأسود:
- 1- **الإضرار بالأعداء:** كان الهدف الرئيسي للسحر الأسود هو إلحاق الضرر بالخصوم، سواء كان ذلك عن طريق المرض أو الفشل أو سوء الحظ. كانت اللعنات شائعة في هذا السياق، خاصة في المقابر لحماية الموتى وممتلكاتهم.
- 2- **التحكم والسيطرة:** يعتقد أنه كان يستخدم للسيطرة على إرادة الآخرين، سواء كان ذلك لتحقيق أغراض عاطفية أو اجتماعية أو سياسية.
- 3- **الانتقام:** كان وسيلة للانتقام من الأفراد الذين تسببوا في ضرر أو ظلم
- 4- **لعنات المقابر:** من أبرز الأمثلة على السحر الأسود هي "لعنات الفراعنة" أو "نصوص اللعنة" التي كانت تنقش على جدران المقابر هذه النصوص كانت تهدف إلى حماية المقابر من اللصوص والمدنسين وتتعهد بمعاقبة كل من يجرؤ على انتهاك حرمة المكان بأمراض وعذاب وموت.
- 5- **التأثير في الأحداث:** يستخدم السحر الأسود بمحاولة التأثير في الأحداث معينة، مثل التسبب في فشل محصول أو كارثة طبيعية (على الرغم من أن الأدلة على هذا الجانب أقل وضوحاً).

6- قصة التمساح الشمعي: من القصص المشهورة التي تروى عن السحر الأسود قصة كاهن اكتشف خيانة زوجته. قام بصنع تمساح صغير من الشمع.

7- عندما نزل عشيق زوجته الى المسيح القى الكاهن تمساح الشمع وقرا عليه تعويذة، فتحول الى تمساح حقيقي افترس العشيق.

سلبيات السحر الأسود في مصر القديمة:

1- المخاطر القانونية والاجتماعية:

- العقوبات الشديدة: كان ينظر الى ممارسة السحر الأسود كجريمة خطيرة تستحق عقوبات قاسية، قد تصل الى الإعدام في بعض الحالات، خاصة إذا كانت تستهدف الفرعون أو تأثير في استقرار الدولة.
- الإدانة الاجتماعية: كان ممارسو السحر الأسود ينظر اليهم على انهم خارجون عن القانون والنظام الاجتماعي فيتعرضون الى النبذ أو التشهير.

2- المخاطر الروحية والدينية:

- خرق "الماعت": كان يعد السحر الأسود انتهاكاً صارخاً لمفهوم الماعت (النظام الكوني، العدالة الحقيقية، التوازن) كان المصريون القدماء يؤمنون بشدة الماعت كقوة تحافظ على الكون، واي خرق لها كان يعد جريمة ضد الالهة والنظام الكوني نفسه.
- العقاب الإلهي: كان يعتقد ان من يمارس السحر الأسود سيواجه غضب الالهة وعقابها في الحياة الدنيا مثل (المرض، سوء الحظ، والموت المبكر) وفي حياة الآخرة (عدم القدرة على دخول عالم الأموات السعيد او التعرض للعذاب).

3- اثاره الخوف او الاضطراب:

- نشر الذعر: أدت ممارسات السحر الأسود مثل (اللعنات او محاولة الحاق الضرر) الى نشر الخوف والقلق بين افراد المجتمع، حيث كان الناس يخشون ان يكونوا ضحايا لهذه الممارسات.
- زعزعة الاستقرار في المستويات العليا: يمكن ان يؤدي استخدام السحر الأسود ضد الفرعون او محاولة انقلاب او زعزعة استقرار الدولة كما يتضح من " مؤامرة حريم رمسيس الثالث " حيث اتهم بعض المتآمريين باستخدام السحر.

4- الضرر الجسدي والنفسي:

- الإصابات والامراض والموت: الهدف الأساسي للسحر الأسود كان الحاق الضرر الجسدي، مما قد يؤدي الى بالامراض المستعصية او الموت .
- الضغط النفسي: وهو الخوف أو التعرض إلى السحر الأسود كان يمكن أن يسبب ضغطاً نفسياً هائلاً وقلقاً دائماً.

5- تدمير الثقة:

- **تآكل الروابط الاجتماعية:** أدت ممارسات السحر الأسود إلى تآكل الثقة بين افراد المجتمع حيث أصبح الناس يشكون في نوايا بعضهم؛ بعض ويخشون المؤامرات الخفية.

المحور الثاني: السحر والدين في مصر القديمة

ان كل ما يتعلق بالموت من المقبرة وزخارفها، ومعالجة الجثث وتحنيطها وما يقال من شعائر جنازية انما يعبر عن الوجود الكلي للسحر في الحياة المصرية القديمة، فضلا عن ايمانه بان مجرد امتلاك نسخة من كتاب اللصيغ السحرية كفيلا بتمكينه من تخطي كافة العقبات التي يمكن ان تمنعه من الحياة مره أخرى بعد موته ولعل هذه الإشارات الى حياة أخرى بعد الموت دليل على وجود واهمية الدين في حياة الإنسان القديم بدرجة لا تقل عن السحر، ولكن ايهما سبق الآخر في الظهور، وهل ثمة تعارض بينهما؛ لقد أثارت هذه المسألة جدلاً واسعاً بين المختصين؛ فثمة من يؤيد فكرة اسبقية السحر على الدين (ايفان كونج، 1999، صفحة 78).

ويرى أن الإنسان أول مرة اعتقد بأنه يستطيع التحكم في حركة قوى عمليات الطبيعة بواسطة التعاويذ والطقوس السحرية، لكنه لم يلبث ان اكتشف فشل تعاويذه وطقوسه في بلوغ هذا الهدف فتصور ان عناصر الطبيعة تخضع لسلطان قوى روحية ذات قدرات خارقة الامر الذي دفعه الى التحول نحو عبادتها والسعي لإرضائها ومنها ظهر الدين وحل الكاهن محل الساحر وثم من يعارض فكرة انبثاق الدين عن السحر ويرى (ان الدين لم نشأ عن السحر، لانه لا فرق بين السحر والدين عند منابت وجذور الثقافة الإنسانية) وليس السحر الا شكلاً اصلياً واولياً من أشكال الدين سابقاً (فرايزر، 2014، صفحة 223).

وأن ظهور الشخصيات الإلهية في المعتقدات الدينية للإنسان فالساحر الذي يتوسط بين الأسباب ونتائجها لا يعتمد على مبدأ ميكانيكية الطبيعة وخضوع عملياتها لقوانين ثابتة. بل على مبدأ القوة السارية الذي يرتبط به عالم الظواهر ويكمن خلف تسلسل الاحداث في الطبيعة والقوى التي يعتمد عليها الساحر هي قوى دينية بالمعنى الحقيقي للكلمة. وثمة من يرى أن السحر يختلف عن الدين في نوعية المعتقد؛ ذلك ان القوة الخفية في السحر تكمن داخل الانسان، وأن وجدت خارجة فإنها تظل مرتبطة به بطريقة ما ويمكن السيطرة عليها، في حين ان القوة الخفية في الدين خارجية ويجسدها كائنات اللاهية وهي التي تسيطر على الانسان وترسم له مصيره وفق هذا الرأي أن الساحر يأمر القوة الخفية بينما يخضع المتدين لها (خزعل الماجدي، 1998، صفحة 105).

علاقة السحر بالدين في مصر القديمة (واليس بدج، 1998، صفحة 65):

كانت العلاقة بين السحر والدين عميقة جداً ومتشابكة لدرجة يصعب الفصل بينهما. لم ينظر الى السحر كشيء منفصل او متناقض مع الدين، بل كان جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الدينية والمعتقدات اليومية حيث كان وسيلة للتواصل مع الالهة والتأثير في الاحداث وحماية الفرد والمجتمع، وضمان الاستمرارية في الحياة الدنيا والآخرة ينظر اليه كقوة إلهية متاحة للاستخدام من قبل الالهة والبشر على حد سواء لتحقيق التوازن والوئام في الكون.

وهنا نتطرق الى أوجه العلاقة بين السحر والدين في مصر القديمة:

- **أولاً: "حكا" قوة الهية وسحرية:** كان يعتقد إنها قوة كونية وهبها إلهة للبشر كان الاله حكا هو تجسيد لهذه القوة السحرية، ويعتبر هذا إله السحر والطب لم يكن مجرد ممارسة بشرية، بل كان متجذراً في الطبيعة الإلهية للعالم.
- **ثانياً: الكهنة والسحرة:** كان الكهنة غالباً هم من يمتلكون المعرفة السحرية. فقد كانت مكتبات المعابد تحتوي على العديد من النصوص السحرية، وكان " كهنة الترتيل " متخصصين في دراسة هذه النصوص واستخدامها ويقدمون خدمات سحرية لعامة الناس، مما يؤكد دورهم المزدوج كشخصيات دينية وسحرية.
- **ثالثاً: الطقوس الدينية والسحر:** كانت تتضمن عناصر سحرية في الصلوات والتعاويذ والرموز والالاناشيد جزءاً أساسياً من التفاعلات مع الالهة، وكانت تهدف الى توجيه القوى الكونية لتحقيق نتائج مرغوبة.
- **رابعاً: الشفاء والحماية:** استخدم السحر بشكل كبير في ممارسات الشفاء والطب حيث اعتقد المصريون القدماء ان الامراض قد تكون بسبب قوى شريرة او أرواح خبيثة، ولذلك لجأ الأطباء والكهنة الى التعاويذ والتائم والطقوس السحرية لطرد هذه القوى واستعادة الصحة كما استخدم السحر للحماية من الأعداء والحيوانات المفترسة والعين الشريرة.
- **خامساً: الحياة والموت والآخره:** كان السحر يلعب دوراً حيوياً في مراحل حياة المصري القديم، من الولادة وحتى الأموات والآخره. ففي الطقوس الجنائزية كانت التعاويذ السحرية ضرورية لمساعدة المتوفى على اجتياز العالم السفلي بنجاح ومواجهة المخاطر المحتملة والوصول الى الحياة الأبدية اذ كانت عملية التحنيط نفسها تعد عملاً سحرياً.
- **سادساً: التائم والرموز:** ارتداها الناس للحماية وجلب الحظ الجيد حيث كانت توضع مع المتوفين في قبورهم لضمان سلامتهم في الآخرة وكان كل رمز يحمل قوة سحرية خاصة به مرتبطاً بالإله او مفهوم ديني معين
- **سابعاً: السحر كأداة للآلهة والبشر:** لم يكن السحر حكراً على الآلهة بل كان ينظر إليه على أنه قوة للبشر لا سيما الكهنة والفرعنة للوصول اليها واستخدامها. كان يعتقد أن الاله نفسه تستخدم "حكا" لتحقيق أهدافه للحفاظ على النظام الكوني.

السحر عند الفراعنة المصريين القدماء :

لا يزال السحر سراً من أسرار الحضارة المصرية القديمة، فعلى الرغم من تحقيق الاكتشافات الاثرية، وفك طلاسم العديد من البرديات الفرعونية، ما زال الغموض يحيط بطبيعة وماهية السحر عند الفراعنة، ليبقى السحر هو الغموض الذي يحيط أسرار الحضارة الفرعونية. بدأ السحر في مصر القديمة منذ عصور سبقت عصر معرفة الكتابة، أي قبل حوالي 5200 عام، وكان يختص به طبقة معينة من الكهنة يطلق عليهم اسم الكهنة المرتلين او " غريو الحب" بالغة الهيروغليفية، وهم من اقتصوا بممارسة السحر، والذي لم يكن مجرد طقوس وهمية للتأثير في الأشخاص.

لعنة الفراعنة: حقيقة أم خرافة:

اللعنة: او لعنة المومياء هي اعتقاد شائع بأن أي شخص يزعم مومياء مصري قديم خاصة اذا كان فرعوناً ستصيبه لعنة تجلب له سوء الحظ او المرض او حتى الموت. هذه اللعنة يزعم انها لا تفرق بين اللصوص وعلماء الآثار ذوي النوايا الحسنة (انيس، 2011، صفحة 9).

اصل الاعتقاد:

يرجع أصل الاعتقاد الى العصور القديمة، حيث آمن القدماء بأن موتاهم يمتلكون قوة سحرية يمكن ان تؤذي من يهدد سلامهم وراحة أجسادهم في الحياة الأخرى وتتجلى هذه المعتقدات في عده أمور (انيس، 2011، صفحة 4):

- **الكتابات التحذيرية في المقابر:** كان المصريون القدماء يكتبون نصوصاً تحذيرية على جدران المقابر وابوابها وحتى على التوابيت. هذه النصوص كانت تهدف الى تخويف اللصوص وناهبي القبور وتهددهم بعواقب وخيمة مثل الامراض او الموت او حتى لعنات الهية تصيبهم من قبل الالهة التي كانت تعتقد انها تحمي الموتى.
- **الهدف من اللعنات:** تهدف الى الحفاظ على نقاء المقبرة وطقوسها وحماية المومياء ومحتوياتها الثمينة لضمان حياة أخرى سعيدة للمتوفى.
- **العقائد السحرية والدينية:** كان المصريون القدماء يعتقدون بقوة الكلمة المكتوبة والمنطوقة لذا كانت هذه اللعنات تعكس ايمانهم العميق بالقدرة على الحاق الأذى بالآخرين من خلال القوى الخفية.

التفسيرات العلمية للجنة الفراعنة:

حاول العلماء تفسير هذه الوفيات والاحداث الغريبة علميا. من بين التفسيرات المقترحة (فيليب، 2016، صفحة 7):

- 1- **البكتريا والفطريات:** يمكن ان تكون المقابر المغلقة لألاف السنين تحتوي على بكتريا وفطريات سامة يمكن ان تسبب امراضاً خطيرة لمن يتعرض لها دون حماية كافية.
- 2- **الغازات السامة والاشعاع:** اقترح البعض وجود غازات سامة مثل غاز الرادون المشع، الناتج عن تحلل اليورانيوم داخل المقابر
- 3- **المواد الكيميائية:** استخدم المصريون القدماء مواد كيميائية مختلفة في عملية التحنيط، والتي قد تكون لاتزال موجودة في المقابر وتسبب مشاكل صحية عند التعرض لها.
- 4- **التلوث البيئي:** قلة التهوية في المقابر المغلقة يمكن ان تؤدي الى تراكم الهواء الفاسد والجراثيم مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض.
- 5- **الصدف والأمراض الطبيعية:** يرى العديد من العلماء أن الوفيات التي حدثت كانت مجرد صدفة ومنتجة لأمراض طبيعية كانت منتشرة في ذلك الوقت، وبسبب الاجهاد والظروف الصعبة التي تعرض لها المكتشفون.

الخاتمة:

يُعد السحر في مصر القديمة بمثابة تقنية تعادلية، أي ان خاصية السحر تخضع للهدف منه وليس لخاصية جوهره وتعددت اهداف السحر في مصر القديمة، ففي الحياة العادية كان يمارس السحر الوقائي او السحر الدفاعي يهدف الى طرد الأرواح الشريرة، والحد من مخاطر الحيوانات أو ضررها، الى جانب الرغبة في القضاء على الامراض، وتجنب العين المؤذية، وكان هذا السحر الدفاعي من أكثر أنماط السحر شيوعاً وتستند بذلك على قوانين سحر خير، والذي وضعت انظمتها منذ القدم. ويعتبر السحر المصري علم مستمداً من الكتب حيث يستعين الساحر بكتب خاصة بالتعاون السحرية التي تتطابق مع كل حالة من الحالات، ويقوم بترتيل هذه التعاويذ التي تتلى تتبعها أمور يجب أن تتم وهي شعائر العملية.

ولكي يؤدي السحر مفعوله تقرأ بعض التعاويذ الدينية، او يقوم الشخص بحمل بعض التمايم التي تأخذ أحيانا هيئة معبودات حامية حتى تستطيع ان تؤدي غرض الحماية، او ان تشكل التمايم على هيئة بعض الرموز المقدسة. وكان المصري القديم يرغب في الحصول على كل ما هو مفيد عن طريق ارتدائه لهذه التمايم او قراءة التعاويذ، ويكتب على التميمة بعض الادعية الموجودة وكانت هذه الوسائل تعطي القوة السحرية وتطرد كل ما هو ضار او مؤذ للشخص الذي يحملها، وتجلب الحظ السعيد الى جانب القدرة على الشفاء او التعجيل به.

قائمة المصادر :

- ❖ اسامة عدنان يحيى. (2015). السحر والطب في الحضارات القديمة. بغداد: اشور بانبيال للكتاب.
- ❖ ايفان كونج. (1999). السحر والسحرة عند الفراعنة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ❖ جميس فرايزر. (2014). الغصن الذهبي. دار الفرقد.
- ❖ خزعل الماجدي. (1998). بخور الالهة. الاهلية للنشر والتوزيع.
- ❖ رجب شعبان رانيا. (2004). حقيقة السحر بين الموروث والمنصوص. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- ❖ فاندنيرغ فيليب. (2016). لعنة الفراعنة. القاهرة: دار قتيبة للطباعة والنشر.
- ❖ كرستيان جاك. (2002). السحر والماورائيات في مصر القديمة. القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
- ❖ كمال حسن. (1991). الطب المصري القديم. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- ❖ محمد شاكر محمود. (2023). اسرار السحر والعالم السلفي في مصر القديمة. <https://www.Masrawy.com> الرابط.
- ❖ منصور انيس. (2011). لعنة الفراعنة. القاهرة: دار الشروق.
- ❖ واليس بدج. (1998). السحر في مصر القديمة. القاهرة: سينا للنشر.
- ❖ وجدي شاكر فرح. (2017). الظواهر الخارقة. القاهرة: دار الراية للنشر.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Anis Mansour, The Curse of the Pharaohs, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2011.
- ❖ Khazal Al-Majidi, Incense of the Gods, 1st ed., Al-Ahlia Publishing and Distribution, 1998.
- ❖ Rania Rajab Shaaban, The Reality of Magic Between Inherited and Scriptural Traditions, 1st ed., Al-Shorouk International Library, Cairo, 2004.
- ❖ Fraser James, The Golden Bough, translated by Naif Al-Khous, 1st ed., Dar Al-Farqad, 2014.
- ❖ Farah Wagdy Shaker, Paranormal Phenomena, Dar Al-Rayah Publishing and Distribution, Cairo, 2017.
- ❖ Philip Vandenberg, The Curse of the Pharaohs, translated by Khaled Asaad Issa, Dar Qutaiba for Printing and Publishing, Cairo, 1st ed., 2016.
- ❖ Christian Jacques, Magic and the Metaphysical in Ancient Egypt, translated by Safaa Muhammad, Supreme Council of Culture, 2002.
- ❖ Kamal Hassan, Medicine Ancient Egyptian, 1st ed., Madbouly Library, Cairo, 1991.
- ❖ Kong Evan, Magic and Magicians Among the Pharaohs, translated by Fatima Abdullah Mahmoud, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1999.
- ❖ Mahmoud Mohamed Shaker, Secrets of Magic and the Underworld in Ancient Egypt, published in 2023, published at <https://www.masrawy.com>
- ❖ Wallis Budge, Magic in Ancient Egypt, translated by: Arabic Translation of the Book, Sina Publishing, Cairo, 1998.
- ❖ Yahya Osama Adnan, Magic and Medicine in Ancient Civilizations, 1st ed., 2015, Ashurbanipal Book House, Baghdad.